

### الرئاسة من الباب الأميركي؟

حسين حمود

ليس القرار الأميركي الأخير 2297 الهادف إلى «تجفيف تمويل حزب الله»، بجديد في إطار الحرب على المقاومة التي تشنها الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها الخليجيون، إذ سبق أن صدرت قرارات مماثلة قد تكون أقل حدة ونسوة من القرار الأخير، ومع ذلك لم «يتحمس» حاكم المصرف المركزي رياض سلامة لتطبيقها، كما فعل مع القرار 2297.

فقد أسرع الحاكم إلى إصدار التعاميم (لا سيما التعميم رقم 137) التي تلزم المصارف اللبنانية بالقرار الذي ينص على فرض عقوبات قانونية على المصارف التي تفتح حسابات لحزب الله أو تسهل التعاملات معه، الأمر الذي اعتبره الحزب مناساً بالسيادة اللبنانية منها سلامة بالانصياع غير المبرر لسلطات الانتخاب الأميركي النقدي على بلادنا، محذراً من التداعيات السلبية للتعاملات التي «من شأنها أن تزيد وتفاقم الأزمة النقدية وتدفع البلاد نحو الإفلاس بسبب ما سينتج من قطعية واسعة بين اللبنانيين والمصارف، الأمر الذي يعرض البلاد لانهايار نقدي خطير ولفوضى عارمة غير قابلة للاحتواء».

لكن سلامة رد على منتقدي التزامه بتنفيذ القرار الأميركي بالتوضيح أن قانون مكافحة تمويل حزب الله دولياً هو قانون أميركي مطلوب تطبيقه عالمياً وفي لبنان، وبالتالي فإن التعميم رقم 137 كان واجباً قانونياً لبنانياً، رابطاً مسألة تأمين الاستقرار التسليفي الذي هو أحد واجبات المصرف المركزي، بحسب المادة 70 من قانون النقد والتسليف، بتطبيق القرار الأميركي.

ليس لهذا السبب فحسب التزم سلامة بالتوجهات الأميركية، بل هناك ما يتعلق بإرادة المصارف، ويؤكد «لأمانة العمل المصرفي في لبنان مع ما هو مطلوب دولياً، وإلا سيمسح قطاعنا المصرفي معزولاً عن العالم». ولزيادة التهور أشار سلامة إلى «أن تمويل لبنان يتكثف أساساً على الأموال الوافدة إليه من المتزبدين وغير المتقيمين، وأن المتقيمين بحاجة إلى تواصل مصرفي خارجي واسع ودائم لضمان استمرارية التدفقات والتصدير والحاجات العائلية والشخصية».

وقد سارع بعض المصارف إلى تطبيق القرار الأميركي وتعميم سلامة، بالرغم من محاولة حزب الله احتواء هذا الموضوع عبر وسطاء للتفاوض، أبرزهم النائب السابق أمين شري، فيما كلف وزير الصناعة حسين الحاسن وعضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب فيض قياض بالتواصل مع جمعية المصارف، وكان لقاء أمس بين فياض ورئيس الجمعية جوزيف طريبي.

لكن إذا كانت تبريرات سلامة واقعية وتنتقل من النصوص القانونية اللبنانية لحماية المصارف اللبنانية والمودعين اللبنانيين، ومنهم بعض جمهور حزب الله نفسه، إلا أنه يعلم أن الرؤية الأميركية في قرارها ضد حزب الله تستهدف المقاومة وأن استخدمت تعبير وصف «الإرهاب» للإرهاب لتبرير قرارها. فلو كانت حقاً تريد تجفيف مصادر تمويل الإرهاب لاتخذت قرارات عقابية ضد تركيا مثلاً التي تشتري النفط من تنظيم داعش، الذي يجمع العالم على أنه تنظيم إرهابي بديل ما قدمته روسيا من وثائق وبيانات وصور للأقمار الاصطناعية اطلع عليها مجلس الأمن الدولي وطبعها الولايات المتحدة الأميركية.

قد يكون هذا الأمر ليس من صلاحية سلامة الذي تقتصر مهامه على الشؤون النقدية، لكن المسؤولية الأساسية تقع على عاتق الحكومة التي حتى اللحظة لم تحرك ساكناً في وجه الإدارة الأميركية احتجاجاً، على الأقل على قرارها الجحف بحق المقاومة المعترف بها في البيانات الزاروية كلها، ومنها بيان الحكومة الإسلامية. لكن هذا الموضوع لم يمنع أوساطاً سياسية في معرض انتقادها ل«حماسة» سلامة من الغمز من قناة الاستحقاق الرئاسي، معتبرة أن الملوح إلى رئاسة الجمهورية قد يكون بدأ يراوده في ظل انسداد الأفق أمام المرشحين الحاليين، وبدء البحث عن بدائل قد يكون حاكم المركزي أحدها، بالرغم من وجود أكثر من فيتو سياسي داخلي عليه. وتعود الأوساط رأيها هنا بزيارة سلامة إلى باريس ثم واشنطن ملاحظة أن الزيارتين، ولا سيما الزيارة إلى العاصمة الأميركية، لم تحصل قبل صدور المراسيم التطبيقية للقرار الأميركي للبحث مع السلطات الأميركية في أحقية ما عدم أحقية القرار، بل بعد صدور تلك المراسيم التي أدخلت القرار حيز التنفيذ والتي أتبعها سلامة بتعاميمه للمصارف.

في الخلاصة، ومهما يكن من خلفيات لموقف سلامة، فإن المرحلة المقبلة ستكون محتممة داخلياً ولا سيما على الصعيد الحكومي والوضع السياسي العام.

### نشطات



مقاتي مستقبلاً كاغ

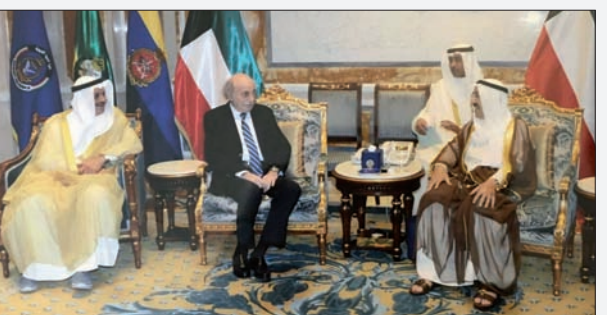
♦ استقبل أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، في قصر بيان في الكويت، رئيس الوزراء اللبناني ورئيس الوزراء اللبناني نورا، في حضور وزير الصحة العامة واثل أبو فاعور وفيلس المهندس- والتقني جينلاط والوفد المرافق، ورئيس وزراء الكويت الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح وكان عرض للتطورات السياسية الراهنة في لبنان والمنطقة.

♦ بحث وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق مع ممثلة شؤون اللاجئين في لبنان ميري جبير القضايا المتعلقة بالنازحين السوريين في لبنان ودعم المديرية التابعة لوزارة الداخلية والبلديات التي هي على تماس مباشر مع أزمة النزوح، وخصوصاً المديرية العامة للأمن العام والبلديات.

♦ وتطرق الاجتماع إلى مقررات مؤتمر لندن. وكان المشنوق التقى وقد من اتحاذ العائلات البيروتية، وقدأ من رابطة أهالي رأس النبع الاجتماعية، و الأمين العام لاتحاد المصارف العربية وسام فتوح.

♦ التقى النائب علي فياض، في مكتبه في مجلس النواب، رئيس جمعية المصارف جوزيف طريبي بعيداً عن الإعلام.

♦ زارت المفوضة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان سبغريد كاغ كلاً من الرئيس نجيب ميقاتي ووزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم وبجته معهما التطورات الراهنة في لبنان والمنطقة.



الصباح مجتمعاً إلى جينلاط في الكويت

### توطين السوريين حقيقة... .

روزانا رمال

تتوالى الاجتماعات فيينا لوضع أسس للحل السياسي في سورية من دون أن تتضح معالم بداية أو نهاية هذا المآزق الذي بدأ يشكل معضلة دولية يخشى أن يطول البت فيها، فترداد التعقيدات بإزدياد الوقت وولادة عناصر جديدة، فالأزمة في سورية لم تكن أول الأمر كما في الحال عليه اليوم، لا بعواملها ولا أفرادها ولا اللاعبين فيها، ففي بضعة أشهر يضاف عنصر جديد ويضخ في الساحة السورية لم يكن مسبقاً أحد أوجه الاستقرار فيها أو حتى الحرب، فهناك على سبيل المثال أحد المواليد الجدد للأزمة، ومثله بعض الكتابات والفضائل الأخرى التي لم تكن موجودة بالأسماء والصفات التي هي عليها اليوم.

كذلك لم يكن الإبرانيون لاعبين بارزين أو مباشرين في الساحة السورية، ولم يكن حزب الله أيضاً واحداً من اليناقي المعلن عنها هناك، فالحزب لم يضم إلى الميدان في العام الأول من الأزمة، تركيا أيضاً عززت حضورها المباشر وشبكت أحد عتارونها الشمالية السوري، بالإضافة إلى ملف الإكراه، ومن ثم التدخل الروسي العسكري المباشر... كل هذه عناصر خلقها إطالة الأزمة، فازدادت تعقيداً، لكن بالنسبة للبنان تبقى أزمة أساسية اختلفت بتناغم مع تلك المذكورة خضت الدول الغربية والأوروبية على وجه الخصوص، وحركت المنظمات والقوى الدولية والوجود الأيمية نحو لبنان وهي أزمة النازحين السوريين.

تقدم رئيس وزراء بريطانيا فيليب هاموند نحو لبنان بزيارة سريعة جاب فيها على مخيمات اللاجئين، فتبعه الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بزيارة مشابهة متخطية حتى غياب رئيس للجمهورية راميما كل الحسابات الدبلوماسية والشكليات، وكان أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون قد حل ضيفاً لثلاثة أيام في البلاد للامر

### مراسم عسكرية تكريمية للشهيد مصطفى بدر الدين في دمشق

### قاووق: صمود سورية حمى لبنان والقضية الفلسطينية

أقامت المقاومة الإسلامية، مراسم عسكرية تكريمية في «صحن مقام السيدة زينب»، في العاصمة السورية دمشق، «تخلدنا لتضحيات» القيادي في حزب الله الشهيد مصطفى بدر الدين، بحضور نائب رئيس المجلس التنفيذي في الحزب الشيخ نبيل قاووق، ممثل السيد علي الخامنئي في سورية أبو الفضل الطباطبائي، ممثل عن رئيس الحكومة السورية، رئيس الهيئة العلمائبة في سورية عبد الله نظام، وفد من الضباط العسكريين والأمينين من مختلف تشكيلات القوات المسلحة في الجيش السوري، وممثلين عن القوى الفلسطينية، وجيش التحرير الفلسطيني، ووفد من القيادة العسكرية في المقاومة الإسلامية، بالإضافة إلى عائلة الشهيد.

وأسمى درجات الكمال الإنساني، ولا يوفاهما إلا ذو حظ عظيم، ولا بد للإنسان الجاهل أن يكد ويتعب ويجد للوصول إلى هذه القمة... ثم كانت كلمة رئيس أركان الجيش السوري القاها رئيس الإدارة السياسية اللواء أسامة خضور الذي قال: «إننا في سورية شعباً وجيشاً وقيادة، إذ نبارك لجميع رجال المقاومة الشريفة، ولآل الشهيد البطل، ولكل مقاوم شريف في هذه الأمة باستشهاد القائد الحاج مصطفى بدر الدين، نؤكد اليوم أننا باستشهاد سزداد إصراراً وعزيمة واندفاعاً وإقداماً في مواجهة هذا المشروع الصهيوني تكثف، ولا يستهدف كرامتنا وسيادتنا وقرارنا المستقل، وتاريخنا وحاضرنا ومستقبل أبنائنا، وسنواصل البذل والقداء على طريق شهدائنا الأبرار، وسنحقق الانتصار معاً أينما الشرفاء المقاومون، بدعم أصدقائنا المخلصين، وفي مقدمتهم جمهورية إيران الإسلامية، وروسيا الاتحادية، وكل الشرفاء حول العالم، فتحية لروح الشهيد القائد الحاج مصطفى بدر الدين، ولأرواح رفاقه الشهداء الأبرار في المقاومة الوطنية اللبنانية، تحية لأرواح شهدائنا الأبرار في الجيش العربي السوري، ولأرواح الشهداء الأبرار من أصدقائنا في روسيا الاتحادية وإيران، تحية لأهيات الشهداء والجرحى، ولعائلات الصابرة والصامدة، تحية لرجال المقاومة الوطنية اللبنانية الشرفاء، الذين ما بخلوا يوماً بالدم والعرق، ثابتين في ميادين القتال والجهاد، مقدمين أروع دروس الشجاعة والبطولة والقداء، والصبر والسلوان لعائلة الشهيد البطل، وإن على موعد مع النصر قريب...».

ووصلت إلى المراسم برقية من اللواء قائد الحرس الجمهوري في سورية قد تم فيها التهاني والتبريكات إلى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله باستشهاد القائد الشهيد الكبير والمقاوم المؤمن الشجاع مصطفى بدر الدين الذي اغتالته يد العنق والغدر والإجرام، وهو يقوم بواجبه الجهادي

### لحود يلتقي فرنجية



لحود وفرنجية

عرض الرئيس العماد أميل لحود مع رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية المستجدات على الساحتين الإقليمية والمحلية، في حضور النائب

### عرض التطورات مع السفير الروسي

### سليمان يحذر من خطورة التطبيع مع الفراغ

حذر الرئيس العماد ميشال سليمان، خلال استقباله كثلته الوزارية والوزير السابق سليم ورده، من «خطورة التطبيع مع الفراغ الرئاسي ومن عدم اعتبار شعور سدة الرئاسة أولوية مطلقة لا يتقدمها شيء، كونها مسام أمان الدولة والنظام الأول والأساسي للمؤسسات الدستورية، الأمنية والاقتصادية...» ونبه من «التداعيات السلبية الناتجة عن إصرار بعض القوى على تعطيل الانتخابات الرئاسية وربطها بالخارج ومهادنة بعض القوى والتسليم بهذا الواقع الخطير على مستقبل لبنان».

من جهة ثانية، اطلع الرئيس سليمان من وزير الشباب والرياضة عبدالمطلب حناوي الذي ترأس جلسة مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في القاهرة على مجريات الأنشطة الشبابية والرياضية التي أقرت للدول العربية كافة، إضافة إلى اللقاء مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

وقال حناوي بعد اللقاء: «بحفتنا في اللقاء الدوري مع الرئيس سليمان، قبل جلسة مجلس الوزراء، في البنود المدرجة على جدول أعمال مجلس الوزراء، وتطرقنا إلى الأوضاع المحلية والإقليمية، وطلعت فحامة الرئيس على نتائج زيارتي إلى القاهرة والمشاركة في اجتماع وزراء الشباب والرياضة العرب حيث أصبح لبنان

### خفايا

رأى سياسي عتيق أن حجة الذين عارضوا مبادرة الرئيس نبيه بري على طائلة الحوار أمس، هي حجة ضعيفة جداً ولا تستطع الصمود أمام أي منطق، فالقول إن إجراء الانتخابات النيابية قبل انتخاب رئيس الجمهورية يجعل الحكومة مستقيلة حكماً، هو قول صحيح في الظاهر، ولكن في الجوهر هم يعرفون أن الحكومة تعتبر مستقيلة حكماً عند انتهاء الولاية الممددة للمجلس النيابي، سواء اتّخبت رئيس أو لم يتّخبت... وعليه يكون هدفهم من المعارضة مكشوفاً وواضحاً وهو التسويف والمماطلة وصولاً لإجراء الانتخابات النيابية على أساس قانون الدوحة...

حلول تؤمن معيشة أكثر استقراراً لهم مثل وظائف أو أعمال أو غيرها تجعلهم يتوجهون نحو الغبات أكثر في البلدان التي يعيشون فيها، فينضمون إلى نسجها تدريجياً... التوطين ليس فزاعة، هذا ما يؤكد عليه باسيل ويتحدث بقلق بالغ عن مطالعته للملف.

صدر متابع للملف مرقّب من سورية يقول له «البناء» إنه يمكن الاستفادة من ملف النازحين السوريين بطريقة عكسية مما هو مطروح اليوم، أو ما يظهر على انه ملف يعقد الحلول الدولية لازمة السورية، وذلك عبر جعله مادة ضاغطة على المجتمع الدولي تؤذي إلى تسريع الحل السوري بدلا من إطالة مدى المباحثات، وهنا يجب على الحكومات وأبرزها الحكومة اللبنانية وممثليها في المؤتمرات السياسية المرتبطة بالملف التمسك بموقفها الراض بشكل قاطع لأي طرح أو عرض أو هبة يكون ثمنها التوطين. فالموقف الثابت في هذا الإطار يتكفل وحده الإسراع بتدابيل العقبان التي تعرقل الحل في يعمل على عودة جزء أساسي من النازحين السوريين إلى بلادهم وتفرغ المخيمات.

كلام المصدر يستحضر تصريح باسيل بعد خروجه من جلسة الحوار الذي يقول فيه «متفقون على رفض التوطين لغير اللبنانيين»، لكنه يتساءل: ما هي الإجراءات التي تقوم بها الحكومة؟ كلام وزير الخارجية يشير إلى قلق حقيقي يدور بهذا الإطار ويستوجب على أساسه التأكيد من موقف الحكومة الراض لأي شكل من أشكال التوطين المخفية. عقدة النازحين السوريين تشكل أيضاً عند «الإسرائيليين» استثمراً ناجحاً قادرا على خلق بؤرة أمنية خارجة عن الشرعية الدولية تمنعها الاستخبارات «الإسرائيلية» من التفتل فيها أو الجماعات المتطرقة، فتنقلق منها ويعرّبها تنفيذ مهام أمنية فتزجج حزب الله بأكثر قدر ممكن وتصبح ورقة لاعبة بالامن الداخلي...

يقول باسيل إنه استمع إلى بيانات عديدة والى مواقف مثلي دول أوروبية ودول عظمى، وأنهم يطرحون سيناريوات مريبة بشأن الموضوع، مثل السعي إلى إبقاء اللاجئين في البلاد المجاورة مع سورية، والسعي إلى التخلص من فكرة الهبات الدولية والتوجه نحو إيجاد

الانتصارات لخبر أمة أخرجت للناس... .

وشدّه قاووق على «أن سجل السيد ذو الفقار حافل بالانتصارات على العدو الإسرائيلي والعدو التكفيري، وهذا السجل الحافل يجعله هدفاً دائماً للتكفيريين والإسرائيليين، ومن الطبيعي جداً أن يكون قتل السيد ذو الفقار مطلباً لإسرائيل وتكفيرياً، لا لسأل عن الأدوات، فالشهيد السيد ذو الفقار قائد جهادي كبير في المقاومة ضعى شهيداً في معركة الدفاع عن سورية ولبنان والأمة، وأن إسرائيل والتكفيريين والنظام السعودي، فرحوا بشهادة السيد ذو الفقار وظنوا أن بشهادته سيرتاجح حزب الله عن مشاركته العسكرية في سورية، ولكم ومن هنا من حوار ضريح مولانا زينب، من هنا من ساحات المواجهة نقول لإسرائيل والعصابات التكفيرية والنظام السعودي، يمكنكم أن تراهنا على أي شيء إلا على تراجعنا في المعركة ضد الإرهاب الإسرائيلي والتكفيري، فمشاركتها في المعركة ضد العصابات التكفيرية واجب وطني وأخلاقي وإنساني وضرورة استراتيجية لحماية لبنان وسورية والمنطقة والأمة، ونحن كما بالأمس واليوم وغدا سنبقى إلى جانب الجيش العربي السوري نعمل المعركة ضد الإرهاب التكفيري والعدوان الإسرائيلي بكل إرادة وقوة وعزم، ولن نبدل تبديلاً، ولن نتهاون أو نتساهل في مواجهة العدوان التكفيري وسنكمل الانتصارات حتى تحقيق النصر الحاسم».

وتابع قاووق: «قبل أربع سنوات اجتمع وزير خارجية السعودية ووزير خارجية قطر ووزير خارجية تركيا وحددوا موعداً لسقوط دمشق، ولكننا اليوم على أعتاب شهر رمضان 2016 وها هي دمشق تتألق بصمودها وانتصارها، تتألق عاصمة وقلعة المقاومة، وتتصدر كل يوم بقيادة الرئيس الشجاع الدكتور بشار الأسد، فدمشق اليوم تفضح هزيمة النظام السعودي، وهي في كل يوم تفضح هزيمة المشروع التكفيري على سورية، لأنها صمدت أمام عدوان يدعمه أكثر من مئة دولة في العالم بالسلاح والمال والتخريف، مؤكداً: «أن صمود سورية حمى لبنان والقضية الفلسطينية وحمى الأمة من أن تسقط بيد الأدوات التكفيرية التي تخدم المشروع الإسرائيلي».

وختم الشيخ قاووق، «معادها السيد ذو الفقار أنه بشهادته تتاجج فينا روح الجهاد والمقاومة، ولن يطول الوقت حتى يشهد العالم كله أن دمنا الشهيد السيد ذو الفقار قد عجلت في هزيمة المشروع التكفيري في سورية، وأن ميادين الجهاد والقتال كلها تشهد أننا في حزب الله أهل الحرب وصناع الانتصارات، هذا وعد المقاومة وهذا عهد صاحب العهد والوعد الصادق السيد حسن نصر الله».

### أعرب عن ارتياحه لإجراء الانتخابات البلدية

### المجلس الماروني؛ لا يمكن تجاوز قطوع الرئاسة

بات حاجة وطنية للبلاد ولروح المناصفة والمشاركة... .

وأشاد المجتمعون «بالحركة القائمة على تطهير الدولة من الفساد السياسي والإداري برغم المساعي المبذولة من أطراف الالتفاف على ملفات الفساد، إلا أنهم تمنوا على المسؤولين المضفي في تعزير وتشجيع الإجراءات القضائية حتى نهايتها لأن لا معنى من إنسارته وفتح ملفات سوداء لا يتم تبييضها من اللطحات الدائكة بحق المال العام ومصالح المواطنين...» كما درس الحاضرون «ملفات إدارية وصحية ومدرسية وعينية لمواكبة المساعي الإبلية إلى تحسين ظروف حياة المواطنين من كل الطوائف، بقدر ما تسمح به الإمكانيات المتاحة».

واعتبروا «أن الخطوة التالية لا يمكن أن تتجاوز قطوع الاستحقاق الرئاسي لأنه الوحيد الذي يضع النواب أمام مسؤولياتهم لإنتاج قانون انتخابي جديد يشكل منعقلاً لإجراء إنتخابات تشريعية بعد تشكيل حكومة جديدة».

وهنا الحاضرون «الروح الأخوية التي تجلت في المصالحة المارونية بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية وانعكست في البيئة الحاضنة للمحازبين تاركاً هامشاً معيناً لحرية الناخب بعيداً من أي ضغوط أو اتهامات...» وتمنوا «أن تنعكس هذه الحالة المتوحدة في صفوف القوى المتصالحة على سائر الأحزاب والسياسات المسيحية، لأنها تشكل النواة الأساسية لاستعادة دورهم المفقود منذ زمن، والذي



الخانز مترسماً أجماع الهيئة التنفيذية للمجلس

أعرب المجلس العام الماروني عن «ارتياحه البالغ لإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، نظراً لأهميتها الملحوظة في اتفاق الطائف على قاعدة اللامركزية الإدارية».

واعتبر المجلس خلال اجتماع هيئته التنفيذية، في مقرّه في المصون، «أن إجراء هذه الانتخابات بمعاينة السابقة التي يمكن أن يبني عليها لإجراء الانتخابات النيابية، فلا عذر بعد اليوم من التحفظات الأمنية التي سجلت إنجازاً أمنياً لوزير الداخلية نهاد المشنوق».

وأكّد المجتمعون «أن كل هذه الانتخابات، على أهميتها، تبقى بلا جدوى في غياب البقعي الأساس لمؤسسات الدولة والضامن الدستوري لها بحكم قسمه اليمين الدستورية».